

الفائق في غريب الحديث

الهمزة مع الطاء النبي A ذكر المظالم التي وقعت فيها بنو اسرائيل والمعاصي فقال لا والذي نفسي بيده حتى تأخوذوا على يدَي الطالم وتأطروه على الحق أطراً .
أطر الأطر العطفُ ومنه إطار المُنْخَل . قال طرفة ... كأنَّ كِنَاسِي مَالَةٍ
يَكُونُ نَفْسَانَهَا ... وَأَطْرَ قِسْمِيَّ تحت صلب مؤَيِّد
حتى متعلقة بلا كأن قائلاً قال له عند ذكره مظالم بنى اسرائيل هل نُعْذَر في تخلية
الطالمين وشأنهم ؟ فقال لا حتى تأخذوا . أي لا تعذرون حتى تَجْبِرُوا الطالم على الإذعان
للحق وإعطاء الذِّمَّة للمظلوم ; واليُمِينُ معترضةٌ بين لا وحتى وليست لا هذه بتلك التي
يجيء بها المُقْسَم تأكيداً لِقَسَمه . لما خرج A إلى أحد جعل نساءه في أُطُم قالت صفّية
بنت عبدالمطلب فأطلَّ علينا يَهْؤُودِيٌّ فقمّت فضربتُ رأسه بالسَّيْفِ ثم رميتُ به عليهم
; فَتَقَصُّضُوا وقالوا قد علمنا أن محمداً لم يتركْ أهله خلُوفاً .
أطم أطل الأُطُم الحِصْن . ومنه حديثه إنه انطلق في رهْطٍ من أصحابه قبل ابن صيَّاد
فوجده يلعب مع الصِّبيان عن أُطُم بنى مَغَالَة وقد قارب ابن صيَّاد يومئذ الحلم فلم
يشعر حتى ضرب رسول A طهره بيده ثم قال أتشهدُ أني رسول A ؟ فنظر إليه ابن صيَّاد
فقال أشهدُ أنك رسول الأميين ثم قال ابنُ صيَّاد له أتشهدُ أني رسول A ؟ فرصَّه رسول
A وقال آمنت بأ ورسوله . ومنه حديث بلب إنه كان يُؤَدِّنُ على أُطُم في دار حَفْصَة
يرقى على طَلِيفَات أَقْتَابٍ مُغَرَّرَةٍ في الجدار . أَطَلَّ أَشْرَفَ وَحَقِيقَتُهُ أَوْفَى بَطْنٍ
وهو شَخْصُهُ وَأَمَّا أَطْلَاهُ فمعناه أَلْقَى عليه ظلهَّ يقال أَطْلَتِ السَّحَابُ شَخَابَةً
والشَّجَرَةُ . ثم اتَّسَع فيه فقليل أَطْلَاهُ أمر وأَطْلَتِ السَّحَابُ شَهْرٌ كذا ; والفرق بينهما أن
أَطْلَاهُ متعد بنفسه وأطل يُعَدِّى بتلى